

المُصْطَلِحُ الدِّينِيُّ المُشْتَرَكُ
بَيْنَ العَرَبِيَّةِ وَالأَكْدِيَّةِ
دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ

**Inter-religious term
in Arabic and Akkadian
language study**

م. فضيلة صبيح نومان الخزاعي

جامعة القادسية

كلية الآداب . قسم اللغة العربية

Lecturer Fadhila S. N. AL-Khuzaei

Department of Arabic

College of Art

AL-Qadisiya University

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

من البحوث المشاركة في

مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني

المنعقد تحت شعار

نلتقي في رحاب العميد لنرتقي

وبعنوان

إدارة أزمة الصطوح من الخلاف إلى الاختلاف

للمدة من ٩-١١ تشرين الأول ٢٠١٤م

برعاية العتبة العباسية المقدسة

A research paper taken from
Al-Ameed Journal Second Global Academic
Conference under

the Auspices of General Secretariat
of Holy Al-Abbas Shrine
held as of 09 to 11 -10- 2014

Under the slogan

Under the Shade of Al-Ameed

We Do Meet to Augment

**Discourse Juncture Management from
Dissent to Alterity**

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى
الامين النبي محمد صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين... وبعد

وصولاً الى توحيد المصطلح ومقارنة دلالاته وتأكيداً على اثر التراث الديني
والاسلامي في انتاج المصطلح، شرعت في كتابة هذا البحث من خلال الافادة من
حوار الحضارات العراقية القديمة الاكدية والبابلية والاشورية عبر الانتقال من
الوضع الى الاصطلاح وما حصل لها من تطور لغوي تدريجي صوتاً و صرفاً ودلالة
لمجموعة من الالفاظ الدينية التي قمت بعرضها اولاً على معاجم اللغة الاكدية
ومنها معجم شيكاغو الاشوري الشامل الذي اصدرته جامعة شيكاغو الرموز
له (C.A.D) ومعجم فون زودن الالماني الرموز له (A.H.W) ثم عرضها على معاجم
اللغة العربية ومنها لسان العرب لابن منظور ومقاييس اللغة لابن فارس. وذلك
للتوصل الى وعي مصطلحي ديني يسهم في ترسيخ لغة علمية مشتركة من خلال
مقارنتها مع لغة جزرية اخرى، في ضوء على اللغة المقارن ولاشك ان المقارنة بين
اللغات لها فوائد منها الامام بتاريخ الشعوب وحضارتها ودياناتها واستنتاج احكام
لغوية لم تكن نصل اليها لو اقتصرنا على العربية وحسب.

وبعد استقراء الموضوع لما جاء منه في المتون اللغوية المدروسة، وتصنيف
الالفاظ ضمن مجموعاتها الدلالية الينية المشتركة بين العربية والاكديّة، وترتيبها
بحسب الالفاء، شرعت برسم خطة وجدت انها تنقسم على فصلين، ضمّ
الفصل الأول ثلاثة محاور عرض المحور الأول: الوضع والاصطلاح في اللغات

المشتركة. والمحور الثاني: ديانة العراقيين القدماء. والمحور الثالث: الدراسة اللغوية المشتركة. والمحور الرابع: اللهجات الاكديّة. وكان الفصل الثاني مخصصاً لدراسة المجموعات الدلالية وقد تضمن محورين تناولت في الاول منها الفاظ الالهة، والثاني الفاظ العبادات، ووقفت على هذه الفصول والمحاور بخاتمة اشتملت على نتائج عامة وخاصة، تلتها قائمة مصادر البحث مرتبة بحسب الالفباء.

ABSTRACT

Unifying the discourse, comparing its connotations and certifying the impact of the Islamic and religious heritage on the discourse production, I do launch into tackling such a research paper as exploiting the dialogue of the civilizations Iraqi old Acadian Babylonian and Assyrian and tracing the discourse in terms of phonology and syntax. It is to set an act of comparison between certain religious utterances and Acadian dictionaries; for instance, the universal Assyrian Chicago Dictionary, issued by Chicago university (A.H.W), the German Phonezudan Dictionary (C.A.D), Arabic dictionaries, The Arabic Tongue for Ibn Mandhur and Language Measures for Ibn Faras.

It is to reach discourse perception participating to erect a mutual scientific language as to be compared with another island one. Comparing languages with each other gives many a merit; knowing the history, civilization, religion and linguistic regulations induction of nations we never fathom if the study is delimited to the Arabic language. Having reconnoitered the main locus in the studied sources and the utterance categorization according to their mutual structural semantic groups between the Arabic and the Assyrian alphabetically, the research paper forays into two chapters; the first holds four axes; the position and etymology in the mutual languages; the religion of old Iraqis; mutual linguistic study and the Assyrian dialects. The second chapter is allotted to the semantic groups and appears with two axes; the divine utterances and the worshipping utterances. The study terminates at a conclusion with private and public results and bibliography.

الفصل الاول

محاور لغوية عامة

المحور الاول: الوضع والاصطلاح في اللغات المشتركة

ان لغة العرب ممتنعة على سائر اللغات وهذه كلها منقادها، لذلك اقبلت الامم عليها يتعلمونها رغبة فيها وحرصاً عليها وفضلاً فيها للناس وقد وضع هذا الرازي بقوله: ((ان افضل اللغات الاربع لغة العرب وهي افصح اللغات واكملها واتمها واعذبها وابينها ولم يحرص الناس على تعلم شيء من اللغات في دهر من الدهور وفي وقت من الاوقات كحرصهم على تعلم لغة العرب^(١)). بل ان لغة العرب افضل اللغات واوسعها ودليل ذلك قوله تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(٢). إذ انه لما خصّ الله سبحانه وتعالى اللسان العربي بالبيان علم ان سائر ((اللغات قاصرة عنه وواقعه دونه))^(٣). وفي كل اللغات هناك اصل وتطور وظواهر لغوية مشتركة بين اللغات العربية عامة وبين اللغتين الاكديّة والعربية خاصة. ولذلك ان لغة اشور وبابل التي قد عثر على اثارها منقوشة بالاحرف الاسفينية او المسارية في اثار مملكة اشور اقرب اللغات الجزرية الى اللغة الاصلية اذا لم تكن هي بقيمتها^(٤).

وقد وصف نولدكه اهمية اللغة العربية في الجزيرة العربية بقوله «اهم لغة تكلم بها العرب مطلقاً»^(٥). وبصورة عامة تمتاز الجزرية عن سائر اللغات بوفرة كلماتها واطراد القياس في ابنتها وتنوع اساليبها وعدوبة منطقتها ووضوح مخارج حروفها وتفضلها اللغة العربية في كل ذلك لتصونها زمن جاهليتها قروناً سحيقة في شبه

جزيرة العرب وتقدمها في الطريقة النظرية التي نشأت عليها من حصول الازدواج اللغوي بلغة الفاتحين او لهجة المغيرين حتى ظن كثير من العلماء الباحثين انها لغة وليدة مواضعة واصطلاح معتمد من حكماء اهلها لانها لغة فطرية تدريجية وهي من اقدم اللغات السامية بل هي اصلها على رأي كثير من علماء عصرنا الغربيين والشرقيين. وعُدَّ من اهم خطوط حضارة وادي الرافدين هو الخط المسماري اذ كانت له سمه دينية فقد بقي اداة للتدوين في هذه الحضارة وحضارات الشعوب المجاورة لمدة اربعة الاف عام واول ظهور له في حدود (٣٥٠٠ ق. م) الى بداية العهد الميلادي (٥٠ - ٧٥ م)، اذ اقتصر تداوله بين كهنة المعابد، ومن هنا نجد انه اتخذ صفته الدينية^(٧) وعلى الرغم من ان نظام الكتابة المسمارية هو من اصعب النظم التي استعمل في العصور القديمة فقد تعد تقدماً كبيراً في فن الكتابة^(٨).

واما اللغة الاكادية فقد عدت أقدم اللغات الجزرية من حيث نصوصها المدونة اذ دونت فيها اخبار السلالة الاكادية التي حكمت في العراق (حدود منتصف الالف الثالث ق. م) ثم اللغة البابلية واللغة الاشورية وتنقسم كل من هاتين اللغتين من حيث تطورهما الزمني على البابلية القديمة والبابلية الوسيطة والبابلية الحديثة وكذلك الاشورية الى اشورية قديمة ووسيطة وحديثة وصار مصطلح اللغة الاكادية يفهم منه بوجه عام اللغتان البابلية والاشورية^(٩).

وعن الوضع والاصطلاح نذكر قول التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء، بحيث اذا أطلق الاول فهم منه الثاني، قال وهذا تعريف سديد، فأنت اذا اطلقت قولك قام زيد فهم منه القيام منه، قال فان قلت مدلول قولنا (قام زيد) صدور قيامه، سواء اطلقنا هذا اللفظ ام لم نطلقه^(١٠).

وهناك رأى محدث عن الوضع يقول (الوضع المعجمي قاصر عن التعبير معجمية معينة، لذا ان عملية اذابة هذه الالفاظ المعجمية المعبرة عن الفكرة وصبها بلفظ موصل موضوع بغاية الاختزال هو ما نسميه بـ (المصطلح)^(١١). ويعتقد ان الشطر الاول من التعريف الذي يقول. الوضع المعجمي قاصر عن التعبير عن الفكرة. قد قصد به من التعريف القديم السابق العبارة التي تقول لاختصاص الشيء بالشيء وتحديدًا كلمة (تخصيص) فهو قاصر من هذا الجانب لاقتصار على كلمة واحدة او كلمتين بينما المصطلح قد وضع مجموعة الفاظ معجمية كثيرة في عبارة واحدة. وفيها بعد اصبحت الحاجة كبيرة الى المصطلحات، وعبارة اوضح يحدث في المصطلحات ان يكون الدال واحداً والمفهوم متبايناً من فن لآخر او يكون المفهوم واحداً والدال متبايناً من فن لآخر والدال اشبه بالمشارك اللفظي في اللغة ومن هنا ظهر كثرة المصطلح وتعددتها والتباين بعضها ببعض الاخر احياناً^(١٢).

المحور الثاني: ديانة العراقيين القدماء

ان حضارة وادي الرافدين هي احدى الحضارات القديمة القليلة التي اطلق عليها المؤرخ الشهير توينبي مصطلح الحضارة الاصلية او الاصلية اي هي الحضارة التي لم تشتق من حضارة سابقة لها بل نشأت وتطورت منذ عصور ما قبل التاريخ وهي قليلة العدد في تاريخ الانسان ولن يتكرر ظهورها عند البشر على اغلب الاحتمالات في مقدمتها حضارة وادي الرافدين^(١٣). وكانت الطقوس الدينية لأرض الرافدين بالغة التعقيد تشتمل على تفصيلات محددة في صرامة ودقة، وهذا يدل على مدى التطور الديني كما مبين في الوقت نفسه سيادة الدين المطلقة على كل جانب اخر من جوانب الحياة الاجتماعية^(١٤). وتحلل بداية الدين البابلي منذ عصور ما قبل التاريخ اذ استوطن العراق عناصر بشرية كثيرة. واستمر كذلك في العصور

التاريخية وان حضارته ومن ضمنها الدين نتاج جهود قاربها اكثر من عنصر واحد، كالسومريين الذين كان لهم اثر في أسس الحضارة العراقية القديمة والجزيريين الذين طبعوا معظم الشرق الادنى بطابعهم^(١٥). ولو حللنا الدين تحليلاً دقيقاً شاملاً لوجدناه مؤلفاً من ركنين اساسيين:

الاعتقاد بوجود كائن او كوائن فوق البشر او قوى فوق الطبيعة

الاعتقاد انه من الممكن للبشر ومن الواجب عليهم ان تكون لهم علاقات ما بذلك الكائن او الكوائن العليا او بتلك القوى فوق الطبيعة واستناداً الى هذا التعريف يتم تحليل الدين الى المقومات الآتية: معتقدات، عبادات، نظم وقواعد اخلاقية ومنظمات ومؤسسات دينية^(١٦).

واول الواجبات الدينية عند البابليين الخوف من الآلهة، فغالباً ما يصف الملوك انفسهم بانهم يخشون الآلهة، ويويل لمن لا يخاف الآلهة، فالملك الذي لا يفعل ذلك يعرض نفسه لغضب الآلهة وانتقامها اذ تسلط على مملكة الاعداء يخربونها^(١٧). ومثلما يتم العقاب على الذنوب في هذه الحياة كذلك يكون الثواب على الاعمال الصالحة وانواع الثواب في هذه الحياة مثل العقاب متنوعة كثيرة وبرزها منح العبد العمر الطويل جزاء عمل صالح وكانت هذه الامنية اعز ما يتمناه البابليون وتحقيقها من اقوى البواعث والحوافز على الاعمال الصالحة^(١٨).

المحور الثالث: الدراسة اللغوية المشتركة

مما لاشك فيه ان مجموعة الشعوب العربية القديمة امتازت عن غيرها بصفات معينة مشتركة فيما بينها وهذه الخصائص لغوية قبل كل شيء لما بينها من التشابه

الكبير في الاصوات والصيغ والتراكيب والمفردات ما لا يمكن معه ان ننسب تقاربها الى حدوث اقتباسات فيما بينها في العصور التاريخية^(١٩). ولهذا عُدَّت اللغة الاكديّة بفرعيها البابلي والاشوري: «اقدام اللغات المعروفة وبالتالي اقربها الى الاصل ابتداءً تدوين هذه اللغة بالخط المسهاري قبل منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وتفرعت اللغة الاكديّة في بداية الالف الثاني قبل الميلاد على لهجتين رئيسيتين هما البابلية في الجنوب والأشورية في الشمال استمرت اللغة الاكديّة حتى القرن الاول الميلادي اي انها استمرت حية لمدة ثلاث الاف سنة وهذا ما يجعلها اطول لغات الارض قديمها وحديثها عمراً^(٢٠). واما اللغة العربية فهي «اللغة التامة الحروف الكاملة الألفاظ لم ينقص منها شيء من الحروف فيشينيها النقصان»، ولم يزد فيها شيء فيعيها الزيادة وسائر اللغات فيها زيادة حروف مولدة، وينقص عنها حروف هي اصلية^(٢١).

وتختلف نسبة التوزيع الصوتي في الالفاظ المشتركة بين العربية والاكديّة والنظام المتبع في هذا المجال هو نظام المقابلات الصوتية وذلك لتمييز الالفاظ المشتركة بين العربية والاكديّة، فالكلمة التي ترد بالشين بالاكديّة نجددها بالسين في العربية وهذا دليل على انها من اصل سامي مطرد مشترك. واخضاع الحروف غير العربية يكون وفاقاً للقوانين العربية. والصوت الواحد في الاكديّة يحل محل ثلاثة اصوات عربية بسبب فقدان اصوات الحلق والاطباق في الاكديّة فهي عملية تقريب صوتي وعملية التغير الصوتي والابدال بين الاصوات في اللغتين العربية والاكديّة منها ماهو قريب كالأبدال بين السين والصاد لأنها من مخرج واحد: «مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا»^(٢٢). ومنها ماهو بعيد كالأبدال بين الضاد واللام، ذلك لان الضاد أسناني لثوي شديد، واللام لثوي متوسط بين الشدة والرخاوة^(٢٣). فاختلف مخرج الضاد عن اللام، اذ ان الابدال له عنصران مهمان، العنصر الاول: اتحاد الصوتين المبدلين في المخارج ولا يمكن ابدال صوتين من مخارج متباعدة، والعنصر الثاني الاتحاد في

النوع والصفة، ومنها ماهو مطلق ومنها ماهو مقيد بشرط، «اما المطلقة فمثل ابداء الباء في اللغة السامية الاصلية فاء في العربية فليس لهذا القلب من شرط صوتي يقيدُه واما المقيدُه فمثالها ان الميم الاصلية في اواخر الكلمات في اللغة السامية الاصلية صارت نوناً في العربية وذلك ان قلب الميم نوناً مطرد من حيث انه حدث في كثير من الكلمات ولكنه مقيد من حيث انه اقتصر على اواخر تلك الكلمات فقط ولم يتعدها الى اوائلها ولا واسطها»^(٢٤).

واما الدراسة الدلالية فأنها تنهض بدراسة المجالات الدلالية اللغوية بعد ان تتم تقسيمها على مجموعات دلالية محددة، وأخر متفرقة ومن هذه المجموعات نشرع بدراسة تحليل القضايا الدلالية المختلفة وهناك علاقة وطيدة بين اللفظ ومعناه، اذ ان اللفظ دال، والمعنى مدلول وتصور الدال يلزم تصور المدلول^(٢٥). «ومن هذه العلاقة نشرع بذكر مظاهرها واسبابها والسياق الذي يوضح معناه واخيراً نقف على ظاهرة بقاء الالفاظ واندثارها، فعلم الدلالة هو تغير الالفاظ لمعانيها، ذلك ان الالفاظ ترتبط بدلالاتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة»^(٢٦).

واما مظاهر التغير الدلالي، ترجع الى: ثلاثة انواع: التضييق والانتقال، فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام الى معنى خاص. وهناك اتساع في الحالة العكسية اي عند الخروج من معنى خاص الى معنى عام وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان او اذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل الى الحال او من السبب الى المسبب او من العلامة الدالة الى الشيء المدلول عليه الخ، او العكس^(٢٧). وتتفاوت هذه المظاهر فيما بينها من حيث كثرة الاستعمال، فالتعميم حالة نادرة، اما التضييق فيبدو اوسع منه^(٢٨). وسبب شيوع تخصيص الدلالات

هو: « تنظيم الحياة، وسن القواعد ووضع التشريعات الضابطة»^(٢٩). ومن المظاهر الأخر: تغير المعنى من حسي الى معنوي و بالعكس، كذلك السمو والانحطاط الدلالي، واسباب صوتية، وهذه واضحة من خلال العلاقة بين الكتابة الصوتية ومدلولها او مسماها وفكرتها، ونجد هذه العلاقة واضحة في الكتابة المسماية في اللغة الأكديّة، فالمعروف، انها: مرّت بثلاث مراحل قبل ان تتبلور وتتضح وتصبح نظاماً كاملاً هي مرحلة الكتابة الصوتية.. ومرحلة الكتابة الرمزية.. واخيراً مرحلة الكتابة المقطعية او ما يعرف بالمرحلة الصوتية^(٣٠).

اما الكلام على بقاء الالفاظ واندثارها، فهذا متعلق بكثرة استعمال اللفظ او العكس من ذلك اي ندرة استعماله، وذلك لاستعمال لهجة ما لكلمة ما ثم تركها لان الكلمة: من وجهة نظر هذه اللهجة كلمة ميتة... وموت الكلمة امر نسبي اذ لا يمكن القول على وجه الاطلاق بان اللفظ قد توقف استعماله تماماً والسبب الاخر الى كثرة الاستعمال او ندرته يرجع الى الكلمات التي يوجد بينها حيث المعنى^(٣١): «نوع من النظام التصاعدي يحتوي على معان قوية ومعان ضعيفة فالأولى، وهي ليست اقدم المعاني بالضرورة، تفرض نفسها على العقل بمجرد ذكر الكلمة، وتدين بقوتها الى اهمية استعمالها اما الثانية فتبقى في الظل لأنها نادرة الاستعمال»^(٣٢). واما العوامل المؤثرة في التطور الدلالي فهي: اجتماعية وثقافية، نفسية، وعوامل لغوية^(٣٣).

المحور الرابع: لهجات اللغة الأكديّة

تتألف اللغات الشرقية او الشمالية الشرقية من اللهجات الاكديّة في العراق القديم، وقد بدأ تدوينها بالخط المسماي منذ (٢٥٠٠ ق.م) وتفرعت منذ الالف الثاني على اللهجات الرئيسة الآتية:

١. اللهجات البابلية في حدود ٢٠٠٠ ق. م الى القرن الاول الميلادي: اللهجة الاكديّة القديمة (٢٣٣٤ ق.م)^(٣٤). البابلية القديمة (٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق.م). البابلية الوسيطة (١٥٠٠ - ١٠٠٠ ق.م). البابلية الحديثة (١٠٠٠ - ٦٠٠ ق.م). البابلية المتأخرة (٦٠٠ ق.م الى القرن الاول الميلادي)^(٣٥). اللهجة البابلية النحوية، وهي اللهجة التي دونت بها اعمال اشور بانيبال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م)^(٣٦).

٢. اللهجات الاشورية في حدود ٢٠٠٠ - ٦٠٠ ق.م: الاشورية القديمة (٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق.م). الاشورية الوسيطة (١٥٠٠ - ١٠٠٠ ق.م). الاشورية الحديثة (١٠٠٠ - ٦٠٠ ق.م)^(٣٧).

وَعُدَّت اللُّغَةُ الْاَكْدِيَّةُ مِنْ اَقْدَمِ اللُّغَاتِ الْجَزْرِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْ حَيْثُ تَارِيخِ التَّدْوِينِ وَذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَقْدِمُ لَنَا اَقْدَمَ النُّصُوصِ الْاَكْدِيَّةِ وَاذِقْهَا وَتَبَيَّنْ لَنَا مَرَاكِلَ تَطَوَّرَهَا وَتَوَضَّحَ اصْطَالَحَاتُ عِدَدٍ مِنَ الْخُصَائِصِ وَالْمُظَاهِرِ وَالْمَفْرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي نَجِدُ بَعْضَهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ^(٣٨). وَاسْتَعْمَلَتْ لَهْجَاتُ اللُّغَةِ الْاَكْدِيَّةِ اسْتِعْمَالًا وَّاسِعًا فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ اللُّهْجَةُ الْبَابِلِيَّةُ الْقَدِيمَةُ فَقَدْ: «اسْتَعْمَلَتْ هَذِهِ اللُّهْجَةُ لِتَدْوِينِ النُّصُوصِ اللُّغَوِيَّةِ الْمَعْجَمِيَّةِ الَّتِي تَشْرَحُ الْكَلِمَاتِ السُّومَرِيَّةِ وَعَلَامَاتِهَا وَقِيمِهَا الصُّوتِيَّةِ وَمَرَادِفَاتِهَا الْبَابِلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ دُونَتْ مَعَاجِمَ بِأَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ وَالْمَوَادِّ الْمَخْتَلِفَةِ.. وَالْمَعَامَلَاتِ التِّجَارِيَّةِ مِثْلَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْقُرُوضِ وَالْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ»^(٣٩).

الفصل الثاني

المجموعات الدلالية

أولاً: الالفاظ المخصوصة بالآلهة ومتعلقاتها

الآه: جاء ذكرها في الاكدي القديم فيما بعد بصيغة: (ال: ilu) ومعناها: الاله والالاه الحامي^(٤٠) ومقابلها العربي الاله: الله عز وجل وكل ما اتخذ من دونه معبوداً اله عند متخذه والجمع الهة قال وليس هو من الاسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن الرحيم وروى المنذري عن ابي الهيثم انه سأل عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال على حقه الاله أدخلت الالف واللام تعريفاً فقبل الالاه، ثم حذفت العرب الهمزة استتقلاً لها فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة اصلاً فقالوا اللاه، فحركوا لام التعريف التي لا تكون الا ساكنة ثم التقى لامان متحركان فأدغموا الاولى في الثانية، فقالوا الله كما قال تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^(٤١). معناه لكن انا^(٤٢).

اذن فان هذه التغيرات الصوتية لكلمة (ال) هي التي جعلتها تتطور الى كلمة (الله) اذ ان اللام والالف والهاء، لاه اسم الله تعالى، ثم ادخل الالف واللام للتعظيم^(٤٣). وقد عدت عرب العصور السابقة للإسلام حافظوا في حياتهم الدينية الاجتماعية على الاحوال العربية القديمة اكثر من اي شعب اخر وهناك الهة كثيرة

تتشارك فيها عدة شعوب سامية، وهو: ال^(٤٤). اي ان هذه الكلمة عند الاكديين و (ال) لدى الكنعانيين و (الوهم) عند العبريين و (الله) عند العرب^(٤٥). وقد حصل لكلمة الاله تطورات صوتية منها فقدان اصوات الحلق الممزز والهاء في اللفظ الاكدي (ilu) وذلك لان اللغة الأكدية فقدت أصوات الحلق الجزرية تامة^(٤٦). اذ لا يوجد بين العلامات المسماية مقاطع صوتية ذات النطق القريب منها فغيروا عن صوت العين فاضطر الكتبة عند تدوينها الى استخدام المقاطع الصوتية ذات الباء والياء المائلة او بحركتي الكسرة او الكسرة المائلة الى جانب الالف^(٤٧). لذلك ادى تدوين اللغة الاكديية بالخط المسماي الى اختفاء بعض اصواتها من الكتابة ولاسيما اصوات الحلق هذه مثل العين والهاء والحاء واصوات التضخم مثل الضاد والطاء وذلك لانعدام العلامات المسماية الخاصة التي تؤديها في الخط السومري^{٤٨}. فضلا عن التغيرات الصوتية الاخر لكلمة الله عز وجل التي ذكرها ابن منظور في معجمه بالتسلسل (٣٦٠-٧١١هـ)، اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة كان حقه (الاه)، ثم ادخلت الالف واللام تعريفاً فقيل ألإلاه، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها، فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا (أَلِلَاه)، فحركوا لام التعريف التي لاتكون الا ساكنة، ثم التقى لامان متحركان فادغموا الاولى في الثانية فقالوا الله.

جبار: جاء ذكرها في الاكديي: (البابلي القديم فيما بعد بصيغة (كُبُر، gubburu) ومعناها يتجبر^(٤٩). ومقابلها في اللغة العربية: (الجبار: الله) عن اسمه القاهر خلقه على ما اراد من امر ونهي، ابن الانباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا ينال، ومنه جبار النخل. قال الازهري جعل جبار في صفة الله تعالى او في صفة العباد من الأَجبار وهو القهر والاكراه من جبر والجبرياء والتجبار: وهو بمعنى الكبر

وانشد الاحمر لمغلس بن لقيط الاسدي يعاقب رجلاً كان والياً على اوضح: «فأنك إن عاديتني غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغطف»، فالجبر هو: جنس من العظمه والعلو والاستقامه فالجبار: الذي طال وفات اليد، يقال فرس جبارة، ونخلة جبارة^(٥٠). يقول: «ان عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدد كالحصى والمتغطف: المتكبر»^(٥١).

وقد حصل الكلمة (كُبرُ: gubburu) تحول صوتي من الوحدة الصوتية الاكديّة (g / ك) وهي غير مستحسنه ولا كثيرة في لغة من ترتضي عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن، ولا في الشعر^(٥٢). وهي لغة اضطرارية (سائرة في اليمن مثل جمل اذا اضطروا قالوا كمل بين الجيم والكاف) اذ ان الذين تكلموا بهذه الحروف المسترذلة قوم من العرب خالطوا العجم والمعنى العام كلمة جبار من مادة جبر هو القوة والتمكن^(٥٣). وفي الجانب الدلالي لكلمة جبار نجدتها قد استعملت في العربية استعمالاً مجازياً في الدلالة على النخلة الجبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول وعلى الجبار من الملوك وهو العاتي والجبار الذي يقتل على الغضب ويقال رجل جبار اذا كان طويلاً عظيماً قوياً وتشبيهاً بالجبار من النخل.

حَنَّان: جاء ذكرها في الاكديّة: الاكدي والاشوري والبابلي القديم بصيغة: (ان: ennu) ومعناها: رحمة^(٥٤). ومقابلها العربي: (الحنَّان: قال ابن الأثير: الحنَّان الرحيم بعباده، فعال من الرحمة للمبالغة، الازهري: هو بتشديد النون صحيح قال ابو اسحاق الحنان في الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطف. والحنان بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يَحْنُّ حنَّاناً. وقال الفراء في قوله سبحانه ﴿وَحَنَّانًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾^(٥٥). الرحمة اي وجعلنا ذلك رحمة لابويك وتحنن عليه وترحم^(٥٦).

وقد فقدت الكلمة الآكدية (أن: ennu) صوت الحلق (الحاء) وتم تعليل هذه الظاهرة الصوتية في كلمة (الاه) واستعويض عن الحاء بالكسرة المائلة القصيرة (e) في بداية الكلمة الآكدية (ennu) كذلك مثلما حصل في الكلمة الآكدية من تشديد النون اذ تكررت النون مرتين كذلك تم تشديد النون في العربية واستعويض عن تكرار النون بعلامة الشدة (ˆ) اذ لا توجد مثل هذه العلامات الاملائية في اللغة الآكدية، واما الجانب الدلالي، فقد حصل تطابق في المعين الآكدي والعربي وهو (الرحمة).

ديان: جاء ذكرها في: (الآكدي والاشوري القديم بصيغة (ديان: dajanu) ومعناها حاكم)^(٥٧). ومقابلها العربي: (الديان^٥ من اسماء الله عز وجل، ومعناه الحكم: القاضي، وسئل بعض السلف عن علي بن ابي طالب عليه السلام، فقال كان ديان هذه الأمة بعد نبيها اي قاضيها وحاكمها والديان القهار، ومنه قول ذي الاصبع العدواني: «لاه ابن عمل لا أفضلت في حسب فينا ولا انت ديان فتخزوني»، اي لست بقاهري فتسوس امري والديان: الله عز وجل والديان القهار وقيل الحاكم والقاضي، وهو فعال من دان الناس اي قهرهم على الطاعة^(٥٨).

وقد حصل لكلمة ديان: dajanu الآكدية تطابقاً تاماً، اما من حيث تأصيل هذه الكلمة فانها مثلما ذكرنا ترجع الى الآكدي والاشوري القديم اي انها موغلة في القدم وهذا يدحض الرأي القائل (باراميتها)^(٥٩). اذ إن الآرامية لغة متأخرة عن الآكدية من حيث القدم، اذ حلت اللغة الآرامية الغربية في عصر متأخر على اللغة الآكدية الشرقية بوصفها اللغة المحلية وقتها اصبحت اللغة الآرامية لغة الاتصال المشتركة حتى الفتح العربي وكانت اول لغة من لغات بلاد ما بين النهرين تكتب بالحروف الابجدية المتصلة والتي منها اشتقت الحروف العربية الحديثة والعبرية^(٦٠).

دين: جاء ذكرها في: الاكدية والاشورية القديمة والنصوص اللغوية الاكدية ف الحيثة بصيغة (دين: DINU) ومعناها حكم و عقوبة ومادة من القانون^(٦١). ومقابلها العربي: والدين: الجزاء والمكافأة ودنته بفعله دنيا: جزيته وقيل: الدين المصدر والدين الاسم: قال «دين هذا القلب من نعم بسقام ليس كالسقم».

ويوم الدين يوم الجزاء وفي المثل كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقيل كما تفعل بل قال خويلد بن نوفل الكلابي للحرث بن ابي شمر العسائي وكان اعتق ابنته:

ياايها الملك المخوف اماترى ليلا وصبحا كيف يختلفان
ياحار ايمن ان ملكك زائل واعلم بان كما تدين تدان

اي تجزى بهاتفعل، ودانه ديناً اي جزاه وقوله تعالى ﴿أَنَا لَمَدِينُونَ﴾^(٦٢). اي مجزيون محاسبون^(٦٣) وقد حصل تطابق تام في كلمة دين الاكدية مع كلمة دين العربية في اللفظ والمعنى ومن حيث تأصيلها إلى الأكدية والأشوري القديم يدحض الرأي القائل بانها فارسية^(٦٤).

الربوبية: جاء ذكرها في الاشوري القديم والبابلي، بصيغة ربوتم (Rubutum) ومعناها سلطة^(٦٥). ورب: (rubum) جاءت في الاكدي القديم والوسيط^(٦٦). ومقابلها العربي (الرَّبُّ) هو الله عز وجل، هو رب كل شيء أي مالكة، وله الربوبية على جميع الخلق لاشريك له وهو رب الارباب^(٦٧). وغالباً ما توجد في نهاية الكلمات في اللغة العربية اما تنوين فتح (ً) او تنوين ضم (ٍ) اما في اللغة الاكدية فقد استعويض عن التنوين بالتميم وهو صوت الميم الذي في نهاية الكلمة الاكدية والموضوعة بين قوسين في نهايات الكلمات اذ لم تكن اللغة السامية تمتلك في

الأصل رمزاً أو أداة معينة للتعريف وقد حافظت الآشورية على ذلك الأمر وتمتلك العربية الشمالية والجنوبية في الاستعمال الحي رمزاً أو أداة للتكثير وهي في الأخيرة النهاية (التمييم: m) التي يرجح انها مختصرة من (ما) بمعنى (شيء ما) التي لاتزال مستعملة بهذا المعنى في العربية الشمالية وقد تحولت الميم الى نون في العربية الشمالية ولايزال هذا الاستعمال حيّاً جداً في.. البابلية الآشورية، ولكن دون معناه الاصلي، ويرجع ذلك على الارجح الى ان الضمير (m a) الذي بقيت نهاية التمييم مرتبطة به في الذوق اللغوي. لم يكن له معنى العموم بل كان له معنى التضخيم والتعظيم^(٦٨). وعد هذا التغير من التغيرات المقيدة في الاكديّة إذ إن هذه التغيرات مطلق وَاخر مقيد بشرط فالميم الاصلية في اواخر الكلمات في هذه اللغة الجزرية الاصلية صارت نوناً في اللغة العربية وذلك ان قلب الميم نوناً مطرد من حيث انه حدث في كثير من الكلمات ولكنه مقيد من حيث انه اقتصر في اواخرها ولم يتعدها الى اوائلها ولا واسطها ومثال ذلك التنوين في العربية فان اصله ميم في الجزرية الاصلية، وهي على هذه الصيغة في الاكديّة^(٦٩).

واذا كان الاسم ينتهي بالتمييم أيضاً كما في نصوص العهد البابلي القديم بصورة عامة كان المقطع واحداً من ثلاثة مقاطع يمكن ان تمثل حركة الاعراب مع التمييم وهي أم (um) كما في كلمة (rubutum) في حالة الرفع و ام (am) في حالة النصب وام في حالة im في حالة الجر^(٧٠). ومن أمثلة الابدال بين الميم والنون في العربية الاكديّة ابدالهم الميم من النون الساكنة في (من يك، وشنبا، وعنبر، ويقال: نجر من الماء ينجر نجرأ، ومجر يمجر مجراً: اذا اكثر من شربه^(٧١) والميم والنون منها ما يقتصر فيه على الدوي الحادث في غنة المنخر^(٧٢). والميم والنون وانما الغنة هي خروج الصوت^(٧٣) من الخيشوم عند النطق بالميم والنون^(٧٤).

متقاربان الا ان الهمزة أدخل منها في الحلق فقالوا: (هرقت الماء) في أرقت فأبدلوا الهاء من الهمزة الزائدة^(٨٢)، والعرب تبدل الهمزة هاء للقرب كما قالوا: اياك وهياك وأيهات وهيهات وأصل أروقت واريقت. وقوله (فأنا اهريقه) هذه الهاء هي الهاء التي كانت في هرقت المبدلة من الهمزة. وانفتحت في المستقبل كما تفتح الهمزة^(٨٣). وأطلق بعض المحدثين صفة الصوت الناقص على صوت الهاء إذ إنَّه عبارة عن الهواء المار بالاو تار الصوتية من دون ان يعترض طريقة اي عارض^(٨٤).

تسييح: جاء ذكرها في البابلي القديم والحديث بصيغة: (Taspitum) معناها: تضرع وابتهاال^(٨٥). ومقابلها في اللغة العربية: (التسييح: التنزيه وسبحان الله معناه تنزيهاً لله من صاحبة والولدوقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف، قال ونصبه انه في موضع فعل معنى ﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾^(٨٦) تقول: سبحت الله تسييحاً، قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء^(٨٧). وجاء في قوله تعالى ﴿كُلُّ قَدِّ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾^(٨٨). وكلمة تسييح مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله^(٨٩). وقد فقدت الكلمة صوت الحلق (الحاء) واستعوض عنه بالكسرة المائلة (آ) وذكرنا هذه الظاهرة في كلمة حنان، وكذلك الميم التي في آخر الكلمة (Taspitulum) وهي ظاهرة التميم الأكدية التي تقابل التنوين في العربية ذكرناها عند مرورنا بكلمة (الربوبية).

صلاة: جاء ذكرها في البابلي الحديث، بصيغة (سلو، sullu) معناها تضرع ابتهاال. ومقابلها العربي: (الصلاة الركوع والسجود والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار.. والصلاة من الله تعالى: الرحمة، قال عدي بن الرقاع: «صلى الاله على امريء ودعته وأتم نعمته عليه وزادها». فالصلاة من الملائكة دعاء

واستغفار ومن الله رحمة وبه سمت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار قال الزجاج: «الاصل في الصلاة اللزوم يقال قد صلى واصطلى اذا لزم ومن اللغة التعظيم، سميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها تعظيم الرب تعالى وتقدس». وقد حصل للكلمة الاكديّة (سلو: sullu) تحول من الوحدة الصوتية (السين) الى الوحدة الصوتية (الصاد) في الكلمة العربية (صلاة) وذلك لتقارب مخرج الصوتين الاسلين السين والصاد ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليين والصاد ادخلها في المخرج والسين اوسطها^(٩٠)، وكتابة السين ونطقها في اللغة الاكديّة ضمن هذه الكلمة وغيرها المتضمنه حرف (السين يدحض الرأي القائل: «ان اللغة الاكديّة فقدت السين»^(٩١). كذلك جاء في العربية ابدال السين صاداً، اذ انهم «ابدلوا السين صاداً لانها اقرب الحروف اليها»^(٩٢). إذ قالوا، يساقون يصاقون وصقر، سقر، وصخر، سخر وهو مصدر سخرت منه اذا هزأت والصقع والسقع: الناحية من الارض، والصندوق: الصندوق وغيرها^(٩٣).

ولابد من القول انه ليس المراد من الابدال: «ان العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان مختلفة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفان الا في حرف واحد»^(٩٤). كذلك لهجات اللغة الاكديّة فيها لغات مختلفة لمعان متفقه مثل اللهجات الاكديّة القديم والبابلي القديم والوسيط والمتأخر والحديث والاشوري القديم والوسيط والمتأخر لمختلف الازمان.

صدقة: جاء ذكرها في: (الاكدي القديم، بصيغة (شددت: sadd'uatu)^(٩٥). وفي البابلي القديم، بصيغة: (شدت: sadduttu)، ومعناها وتوجد هناك رسوم نقدية تدفع في المدن على البضائع وانواع التجارة، وفضلاً عن المعنى الاخر هو مجموع الديون^(٩٦).

ومقابلها العربي: الصدق نقيض الكذب، صدق يصدق صدقاً وصدقاً وتصديقاً، وصدقة: قبل قوله، وصدقة الحديث: انبأ بالصدق. والمصدق: الصلابة، عن ثعلب ومصداق الامر: حقيقته، فالصدق من الصدق بعينه، والمعنى ان يصدق في وصفه من صلابة وقوة وجودة. والصدقة ماتصدقت به على الفقراء، والصدقة: ما أعطيته في ذات الله للفقراء، والمصدق: الذي يأخذ الحقوق من الابل والغنم، يقال: «لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المصدق اي يقبضها»، والمعطي متصدق والسائل متصدق هما سواء^(٩٧). وقال تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾^(٩٨) ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾^(٩٩). نجد ان كلمة (شدت: sadduttu) الاكديّة تضمنت معان متعددة، أولها دفع رسوم نقدية على البضائع وهو لفظ عام فيه الصفة المادية التي تدل على الأموال، ولكن بعد انتقال المعنى الى كلمة (صدقة) في العربية أصبح لها دلالة اسلامية، فهي (ماتصدقت به على الفقراء) و (المصدق: الذي يأخذ الحقوق من الابل والغنم)، فقد تطابق المعنى وقد حصل تحوّل صوتي في الكلمة الأكديّة من (الشين) الى (الصاد) في الكلمة العربية (صدقة)، وذلك لاتفاق الشين والصاد في الصفة وهي اصوات رخوة مهموسة^(١٠٠). كذلك حصل ابدال بين الهمزة في الكلمة الاكديّة (sadduatu) والقاف في الكلمة العربية (صدقة)، وذلك لاتفاق الهمزة والقاف في الصفة إذ انها من الأصوات المهموسة^(١٠١)، واما الكلمة الاكديّة (sadduttu) فقد تم التعويض عن صوت القاف في العربية بتضعيف التاء في الأكديّة، وغالباً ما يتم التعويض عن الأصوات المفقودة بالتضعيف.

ولقد كانت في جاهليتها على ارث من ارث ابائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائلكهم وقرابينهم، فلما جاء الله تعالى بالإسلام، حالت احوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة الفاظ من مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرائع

وشرائط شرطت فعفى الآخر الاول^(١٠٢). قال وصاحب الشرع إذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرين في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من اسامي تدل على تلك المعاني^(١٠٣).

وهكذا نجد الأقوال: «ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع الى مواضع آخر بزيادات زيدت» والقول: «فلا بد من اسامي تدل على تلك المعاني» تدل على الحاجة الى المصطلح الذي يجمع هذه المعاني والاسامي التي زيدت لزيادة الحاجة اليها ولذلك قال التاج السبكي: رأيت في كتاب الصلاة للامام محمد بن نصر عن ابي عبيد: انه استدل على ان الشارع نقل الايمان عن معناه اللغوي الى الشرعي بانه نقل الصلاة والحج وغيرهما الى معان أخر، قال فما بال الايمان قال السبكي: وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالإيمان^(١٠٤) كذلك دلالة هذه العبارات: (نقل الإيمان عن معناه اللغوي الشرعي) و (نقل الصلاة والحج وغيرهما الى معان اخر) والقول وهذا يدل على تخصص محل الخلاف على الحاجة الكبيرة للمصطلح لجمع هذه المعاني في عبارة واحدة ونجد «مما جاء في الشرع الصلاة وأصله في اللغة الدعاء، وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود، وان لم يكن على هذه الهيئة»^(١٠٥)، كذلك لا يفوتنا القول ان سبب تعدد المعاني الكلمة الواحدة هو اختلاف القبائل والاماكن وتغير الثقافة والدين فالصلاة في اصل معناها هو الدعاء التسييح ثم حصل انتقال دلالي من التعميم الى التخصيص لكونها اصبحت كلمة ذات مدلول اسلامي^(١٠٦). أي انها: «التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة»^(١٠٧).

قربان: جاء ذكرها: الاشوري القديم والبابلي الوسيط، فيما بعد، بصيغة (كَراب، karabu) ومعناها: التماس وبركة ونعمة^(١٠٨). ومقابلها العربي: «والقربان: ما قرب الى الله تعالى من نسيكه او غيرها وقربان الملك وقربيه، وزراؤه»^(١٠٩).

اي ان القربان من اصل قرب أو إنَّ القرب هو ان «يرعى القوم بينهم وبين المورد وهم يسرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء عشية او كيلة عجلوا فقربوا وهم يقربون قرباً واقربوا ابلهم وقربت الابل وهذا قربان من قرايين الملك، اي وزير هكذا يجمعون بالنون وهو القياس خلف وهم الذين يستشفع بهم الى الملوك والقرب ضد البعد والاقتراب الدنوا، والتقرب التدني والتواصل بحق او قرابة والقربان ما تقربت به الى الله تبتغي به قرباً ووسيلة^(١١٠).

وهكذا نجد ان كلمة (كْرَاب: karabu) الاكديّة معناها التماس بمعنى التقرب الى الاله واما مقابلها العربي القربان، فان أصلها في اللغة هو القرب من المورد لقرب الأبل وهذه الوسيلة، ثم أصبح المعنى القربان هم قرايين الملك الشخص المقرب للملك مثل الوزير وغيره وهم شفاعاة الى الملك ووسيلة ثم اصبح المعنى القرب ضد البعد والتقرب التدني والتواصل بحق او قرابة الى انتهى المعنى بكلمة قربان الى الشيء الذي تتقرب به الى الله ابتغاء القرب والوسيلة. وحصل لكلمة كراب karabu تحول صوتي من الكاف الى القاف في الكلمة العربية القربان ومن امثلة هذا الابدال في العربية «القافور والكافور والقف والكف اذا تقارب الحرفان في وتعاقبا في اللغات». كالقول «اناء قربان وكربان اذا دنا ان يمتلي»^(١١١). وان النطق بين القاف والكاف هي لغة تميم^(١١٢). وبهذا نجد تقابل لهجي بين اللهجات الاكديّة والاشوري القديم والبابلي الوسيط واللهجات العربية ومنها لهجة تميم.

عقيقة: جاء ذكرها في الاشوري الحديث بصيغة (أق: aqu) ومعناها قربان نذر^(١١٣). ومقابلها العربي عقه يعقه عقاً، فهو معقوق وعقيق: شقه) والعقيقة: الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن امه عقيقة لانها تلتق، وجعل الزمخشري الشعر أصلاً والشاة المذبوحة

مشتقة منه^(١١٤). وروى عن الرسول ﷺ: انه قال مع الغلام عقيته واهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وهو من الاحاديث الصحيحة^(١١٥).

وقد حصل تطابق في المعنى الاكدي (قربان ونذر) والمعنى العربي (الشاه المذبوحة) وحديث الرسول ﷺ (فاهريقوا عنه دماً)، اذ حصل انتقال في المعنى العربي من الاصل وهو العقيقة التي هي الشعر الذي يولد به الطفل) وهو الاستعمال الحقيقي الى اطلاق تسمية عقيقه على (الشاه المذبوحة) وهو الاستعمال المجازي، كذلك الحديث الشريف اذ القصد من هذا هو امانة الاذى عن الطفل المولود وحفظه من كل سوء وهذا كان مألوفاً في طقوس العراقيين القدامى الى ان اتخذ سمة دينية شرعية في الاسلام. اذ يقال عق الرجل عن ابنه يعق عنه اذا حلق عقيقته، وذبح عنه شاه^{١١٦}. وقد فقدت الكلمة الاكديّة صوت العين لانه من اصوات الحلق التي لم تظهر في الكتابة المسماية، مثلما حصل في الكلمات (حنّان وابتهاال وتسبيح) التي فقدت اصوات الحلق (الحاء والهاء).

الخاتمة

بعد اكمال هذه الدراسة التي تناولت الالفاظ الدينية المشتركة بين العربية الأكدية، يمكن اجمال ما توصل اليه البحث من نتائج عامة وخاصة بما يأتي:

اولاً: النتائج العامة

ظهر من احصاء هذه الالفاظ في ضوء مجموعاتها الدلالية وبحسب ما احصيناها منها، ان مجموعها كان (١٥) خمسة عشر لفظاً، وقد توزعت على (٨) ثمانية من الالفاظ المخصوصة بالآلهة ومتعلقاتها و (٧) سبعة من الفاظ العبادات ومتعلقاتها، و (٤) اربعة من الفاظ الثواب والعقاب و (٤) اربعة من الالفاظ المخصوصة بالمرسلون والمبلغون، ويتضح من هذا ان المعتقدات والطقوس الدينية في مجتمع العراق القديم كان لها اثرٌ رئيسٌ في جوانب حياتهم المتعددة، لذلك كان الجانب الديني من أهم ان لم يكن اهم مقومات حضارة وادي الرافدين القديمة، فقد وضعت أسسها منذ عصور ما قبل التاريخ ونمت وتطورت حتى اكتمل نضوجها، فكل حدث من خير او شر كان يعزى الى إرادة الآلهة وغضبها وكان لا بد من ترضيها بتقديم النذور والضحايا والقرايين، ومن جانب آخر يؤكد هذا الحضور لهذه الالفاظ على سيادة اللغة العربية قديماً وحديثاً وتقدمها على اللغات الأخرى، وانها استطاعت الحفاظ على خصائصها اللغوية، وليس كاللغات التي تأثرت بمحاورتها للغات أحر.

إنَّ اللغة العربية هي لغة مواضعة واصطلاح، إذ إنَّ لكل لفظ دلالة معجمية معينة، لذا إنَّ عملية اذابة هذه الالفاظ المعجمية المعبرة عن الفكرة ووضعها بلفظ موصل موضوع بغاية الاختزال هو مانسميه بالمصطلح.

ثانياً: النتائج الخاصة

الاصوات المتحولة: تم استنتاج قوانين التحول الصوتي في الالفاظ الدينية المشتركة بين العربية والاكديّة، وكان مجموعها (٦) ستة ألفاظٍ وكانت النسبة الاكبر ضمن الفاظ العبادات:

١. تحول الوحدة الصوتية الأكدية (د / ء) (baalu) الى (الهاء) في مقابلها العربي (ابتها). (ابتها).
٢. تحول الوحدة الصوتية الأكدية (س / ش) (sullu) الى (الصاد) في مقابلها العربي (صلاة).
٣. تحول الوحدة الصوتية الأكدية (س / س) (sadduaatu) الى (الصاد) في مقابلها العربي (صدقة).
٤. تحول الوحدة الصوتية الأكدية (د / ء) في الكلمة السالفة الذكر الى (القاف) في مقابلها العربي (صدقة).
٥. تحول الوحدة الصوتية الأكدية (ك / ك) في الكلمة (karabu) الى (القاف) في مقابلها العربي (قربان).
٦. تحول الوحدة الصوتية الأكدية (ك / g) (gubburu) الى (ج) في مقابلها العربي (جبار).

فقد فقدت هذه الالفاظ بعض اصوات الحلق، وهي صوت الحاء في كل من: (تسببتم): (tespttum) تسبيح و (ان: ennu حنان) وصوت العين في و (اق: equ): وصوت الهاء في (ال: ilu: الاله) وصوت الهمزة في (خطيت: hititu) خطيئة لأسباب تتعلق بفقدان الخط المسماري لعلامات الرسم الاملائي ومنها (الشدة) التي تدل على تشديد الحرف وتكراره مرتين، واستعويض عنها في الاكديدة بإرجاع الحرف الى ماكان عليه وهو تكرار الحرف مرتين، في كل من (gubburu) اذ تكررت الباء بعد ان كانت مشددة في العربية (جبار)، و (ennu) اذ تكررت النون بعد ان كانت مشددة في العربية (حنان) و (sullu) اذ تكررت اللام بعد ان كانت مشددة في العربية (صلاة) و (sadduttu) اذ تكرر الدال بعد ان كانت مشددة في العربية (صدقة) و (mussuhu) اذ تكررت السين بعد ان كانت مشددة في العربية (مسح) و (dakaku) إذ تكررت الكاف وكانت في العربية (دكادكا) مشددة.

لاسباب تتصل بعدم حل رموز الكتابة المسمارية الا في الوقت الحاضر، واقتصار دراسة علم الاشوريات على مختصي الاثار والتاريخ، فقد تمّ تأصيل بعض الفاظ التراث اللغوي العراقي القديم خطأ على انها أعجمية مثل (ديان: daganu: ديان) او فارسية مثل (دين: dinu: دين)، والصواب انها من الالفاظ الاكديدة والاشورية القديمة. حصل تقابل في اللهجات بين البابلي الحديث في الاكديدة في الابدال بين السين وبين الصاد في كلمة (sullu: صلاة)، وبين (بنو العنبر) من قبائل تميم العربية قلبهم السين صاداً، كذلك تقابل لهجي بين الاشوري القديم والبابلي الوسيط في كلمة (karabu قربان) في الابدال بين القاف والكاف عند قبائل قريش وقيس و تميم وأسد العربية كما في قسط وكشط، كذلك التقابل بين البابلي القديم في كلمة (hititu: خطيئة) وخطية وذلك ضمن قاعدة ابدال الهمزة ياء مكسور ما قبلها وقاعدة الهمز والتسهيل اذ ان الهمز ينسب الى تميم والتسهيل ينسب الى أهل الحجاز وهذيل واهل

مكة والمدينة في اللغة العربية. واما الالفاظ غير المتحولة، اي التي حصل لها تطابقاً تاماً لفظاً ومعنى، هي: (dajanu ديان) و (dinu دين) و (malkutu ملكوت) و (rubutm العربية) و (nabu نبي) (amamu امام) و (malku ملك) (malaku ملاك) و (naqmutu نقمه) و (dakaku دكه).

وفي مجال الاستعمال الدلالي، تم استعمال مجموعة من الكلمات استعمالاً مجازياً، فضلاً عن الاستعمال الحقيقي لها، والكلمات هي:

١. (نبي: nabu)، استعملت استعمالاً مجازياً في الدلالة على ارتفاع المنزلة والمكانة على سائر الخلق) إذ إنَّ الاستعمال الحقيقي لها هو: (النبوة والنبوة) (ما ارتفع من الارض) والجامع بين الاستعمالين هو الارتفاع والعلو.

٢. (جبار: gubburu) استعملت استعمالاً حقيقياً في الدلالة على جبار النخل وهو النخل الجبار الذي يفوت يد المتناول، ومنه انتقل الى الاستعمال المجازي اذ ان الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا ينال.

٣. (صلاة: sullu) استعملت استعمالاً مجازياً في الدلالة على الدعاء، اذ ان الاستعمال الحقيقي لها هو: (الصلاء: نار الله الموقدة) و (صلى العصا بالنار: لينها وقومها)، والجامع بين الاستعمالين: هو ان الرجل بصلاته ودعائه ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذي هو نار الله، وكما ان تصلية العصا بالنار تؤدي الى تليينها وتقويمها كذلك الصلاة تؤدي الى التقويم والتهذيب.

٤. (عقيقة: equ) استعملت استعمالاً مجازياً في الدلالة على (الشاة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه، وهو نذر يتم تأديته في اليوم السابع للمولود والاستعمال الحقيقي هو للعقيقة هو (الشعر الذي يولد عليه كل مولود).

حصل ترادف تام في الاكديّة والعربية بين الالفاظ: (تسبيح وصلاة وابتهاال) في الدلالة على الدعاء والتضرع. حصل انتقال في الدلالة لكلمة (naqmu) من التخصيص في المعنى الاكدي (احتراق) الى التعميم في المعنى العربي (العقوبة) عام لكل انواع العقوبات، وكلمة (دكّ: dakaku) حصل لها انتقال من تعميم المعنى الاكدي (يحطم) الى تخصيص في العربية الدك: هدم الجبل والحائط ودكّ الارض: سواها.

١. الزينة في الكلمات الاسلامية العربية (الشيخ ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي)، ج١، ص ٦١.
٢. الشعراء: ١٩٥.
٣. الزهر في علوم اللغة وانواعها (العلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي) ج١، ص ٣٢٢.
٤. الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية (جرجي زيدان)، ص ٥٠.
٥. اللغات السامية (المستشرق الالماني الكبير تيودور نولاكه)، ص ٧٤.
٦. الاداب السامية، مع بحث مستفيض عن اللغة وخصائصها وثروتها واسرار جمالها (محمد عطية الابراشي)، ص ١١٤.
٧. ينظر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه باقر، تاريخ اللغات السامية، ص ١٢١-١٢٢ أ. ولفنسون، ٣٤، الكتابات والخطوط القديمة، تركي عطية الجبوري، ٩٧-١٠٥.
٨. حضارات السامية القديمة، ٦٥، اللغات السامية، ٥١، ٥٨، الفلسفة اللغوية، ١٦١.
٩. دراسة النباتات المذكورة في المصادر المسماية (طه باقر)، مجلة سومر، ج٢، مج ٩، ١٩٣.
١٠. الزهر: ٣٨/١.
١١. الاطلاق والتقييد في النص القراني قراة في المفهوم والدلالة (سيروان عبدالزهرة الجنابي)، ١٣٢.
١٢. يُنظَر: الاطلاق التقييد في النص القراني قراة في المفهوم والدلالة ٣٢.
١٣. يُنظَر: موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الاسلامية، طه باقر، ٩-١٠.
١٤. الحضارات السامية القديمة (موسكاتي)، ٨٠.
١٥. يُنظَر: ديانة البابليين والاشوريين (طه باقر)، مجلة سومر، مج ٢، ج ١، ٢.
١٦. يُنظَر: ديانة البابليين والاشوريين (طه باقر)، مجلة سومر، مجلد ٢، ج ١، ٢.

١٧. المصدر نفسه: ٦.
١٨. المصدر نفسه: ٧.
١٩. يُنظر: الحضارات السامية القديمة، ٤٤.
٢٠. المعجم المسامري: معجم اللغات الاكديّة السومرية العربية، (أ. نائل حنون)، ج ١.
٢١. الزينة في الكلمات الاسلاميّة العربيّة، ج ١، ٦٤.
٢٢. الكتاب: سيبويه ٢/ ٤٠٥.
٢٣. اللغة العربيّة: معناها ومبناها، (تمام حسان)، مصر، ١٩٧٣، ٧٩.
٢٤. الفلسفة اللغويّة والألفاظ العربيّة، ٦٢.
٢٥. يُنظر: موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلاميّة (الشيخ المولوي محمد اعلى بن علي التهانوي) ٢ / ٤٨٦.
٢٦. علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي (منقول عبدالجليل)، ٦٩.
٢٧. اللغة (فندريس) ٢٥٦.
٢٨. ينظر: المصدر السابق: ٢٥٨، ينظر دلالة الالفاظ (د. ابراهيم انيس) ١٥٤ ودراسة المعنى عند الاصوليين (د. طاهر سليمان حمودة) ١٩٥.
٢٩. نظرات في علم دلالة الالفاظ عند احمد بن فارس اللغوي (د. غازي مختار طليبات) ٧٧.
٣٠. المعاجم اللغويّة من مظاهر اصالة حضارة وادي الرافدين (أ. د. عامر سليمان): مجلة مجمع اللغة العربيّة، القاهرة: ٢ / ٣٤٢.
٣١. العربيّة ولهجاتها: د. عبدالرحمن ايوب، ٤٣.
٣٢. اللغة: ٢٥٦.
٣٣. يُنظر: علم الدلالة: اصوله ومباحثه في التراث العربي: ٧٠.
٣٤. يُنظر المعجم المسامري: معجم اللغات الاكديّة السومرية العربيّة: ١ / ١٢٨.
٣٥. مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة: ١ / ٧١، تاريخ حضارة وادي الرافدين: ١ / ٢٣٠.
٣٦. يُنظر: المصدر نفسه: ١ / ٥٢٤-٥٢٥.
٣٧. مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة: ١ / ٧١، تاريخ حضارة وادي الرافدين: ١ / ٢٣٠.
٣٨. اللغة الاكديّة: عامر سليمان، ٩٧.
٣٩. المعجم المسامري: معجم اللغات الاكديّة والسومرية والعربيّة: ١ / ١٢٩.
٤٠. AHW، ٩١ / ٧: CAD، ٥ / ٣٧٣.
٤١. سورة الكهف، اية ٣٨.
٤٢. لسان العرب مادة (اله) ١٣ / ٥٧٧.

٤٣. مقاييس اللغة (لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا): ٢٢٧م٥.
٤٤. يُنظَرُ: الحضارات السامية القديمة: ٥٧.
٤٥. المصدر نفسه: ١٩٤.
٤٦. يُنظَرُ الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (د.هاشم الطعان)، ٤٧.
٤٧. يُنظَرُ: الصَّلَاتُ المشتركة بين ابجديات الوطن العربي القديمة، بحوث ندوة الندوة العربية التي نظمها بيت الحكمة للمدة من ١٠-١١ / ١٠ / ٢٠٠١، ٤٩.
٤٨. ينظر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة: ١ / ٣٥٨، واللغات السامية (تيودور نولدكه)، ٦٧ والفلسفة اللغوية والالفاظ العربية، ١٧١.
٤٩. لسان العرب: مادة جبر، ٢ / ١٦٥.
٥٠. مقاييس اللغة: ١ / ٥٠١.
٥١. الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، (ابو الحسين احمد بن فارس)، ٥٤ وتقويم اللسان (ابن الجوزي)، ٥٢، المزهري: ١ / ٢٢١.
٥٢. شرح المفصل (لابن يعيش) ١٠ / ١٢٥، ١٢٨، طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية، ٨٧.
٥٣. يُنظَرُ القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم: (أ.د.خالد اسماعيل علي)، ٨٥.
٥٤. C.A.D: ٤ / ١٧٠.
٥٥. مريم: ١٣.
٥٦. لسان العرب (مادة حنن): ٣ / ٣٦٦ - ٣٦٨.
٥٧. C.A.D: ٣ / ٢٨.
٥٨. وينظر الفاظ التشريع في سفر التثنية، دراسة مقارنة (مازن محمد حسين سلمان)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، كلية اللغات: ١٠٣.
٥٩. لسان العرب (مادة دين)، ٢ / ٤٥٨.
٦٠. ينظر غرائب اللغة العربية، (الاب رفائيل نخلة اليسوعي)، ١٨٢.
٦١. C.A.D: ٣ / ١٥٠، ١٧٩ / ٢ A.H.W.
٦٢. الصفات اية ٥٣.
٦٣. ينظر لسان العرب، (مادة دين)، ٢ / ٤٦٠.
٦٤. ينظر: غرائب اللغة العربية، ٨٢.
٦٥. C.A.D: ١١ / ٩٩٢.
٦٦. A.H.W: ١١ / ٩٩٢.

٦٧. لسان العرب (مادة رب): ٦٩/٥.
٦٨. فقه اللغات السامية (كارل، بروكلتات): ١٠٣.
٦٩. ينظر: الفلسفة اللغوية، ٦٢.
٧٠. يُنظر: اللغة الاكديّة (البابلية والاشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها (د. عامر سليمان)، ١٣٢.
٧١. اعراب القرآن: (المنسوب الى الزجاج) ٩٣/٣.
٧٢. الابدال لابن السكيت، ٧٩.
٧٣. اسباب حدوث الحروف، ٢٣.
٧٤. المقتضب: ابو العباس المبرد، ١/١٩٤.
٧٥. C.A.D: ١٠/١٦٢، AHW: ٧/٥٩٥.
٧٦. الفاتحة: ٤.
٧٧. C.A.D: ١٠/١٨٩.
٧٨. الاعراف: ١٨٥.
٧٩. C.A.D: ٢/٦.
٨٠. لسان العرب (مادة بهل): مج ١١/ ٨٥-٨١.
٨١. ال عمران: ٦١.
٨٢. ينظر: سر صناعة الاعراب (ابن جني): ١/ ٢٧٩، ٣٠٤-٣٠٥ وجمهرة اللغة (ابن دريد): ٩/١ واسباب حدوث الحروف (ابن سينا): ١٣ ومجموعة الشافيه من علمي الصرف والخط (الجار بردي): ١/٣٢٢ والمتع في التصريف (ابن عصفور): ١/٣١٩. النشر في القراءات العشر (ابن الجزري): ١/١٩٩.
٨٣. شرح الفصيح: ٦٤-٦٥.
٨٤. ينظر: اثر القراءات في الاصوات والنحو العربي: (ابو عمر بن العلاء، د. عبدالصبور شاهين) ٢٣٠-٢٣١.
٨٥. C.A.D: ١٠/٢٣/١١.
٨٦. الإسراء: ٤٤.
٨٧. لسان العرب (مادة سبج)، ٦/١٤٤.
٨٨. النور: ٤.
٨٩. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (شهاب الدين احمد الخفاجي): ٨٤.
٩٠. ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ٢٨١، ٢٩٧.

٩١. بناء الجملة بين العربية والاكديه (سلوان شاطر حلحول)، رسالة ماجستير، القادسية كلية الاداب، ٣٩.
٩٢. المزهري، ١/١٩٦، وصوت العين وكتابته في اللغة البابلية والاشورية (د. خالد الاعظمي)، مجلة سومر، مجلد ١٩، ج١/١٧٤/٢.
٩٣. ينظر: المزهري، ١/٤٦٩، الازمنة وتلبية الجاهلية، ابو علي محمد ابن المستنير قطرب، ٤٩.
٩٤. المزهري، ١/٤٦٠.
٩٥. 1-C.A.D: ١٧/٤٣.
٩٦. C.A.D: ١٧/٤٧.
٩٧. لسان العرب (مادة صدق): ٧/١٤-٢١٦.
٩٨. التوتية: ١٠٣.
٩٩. التوتية: ١٠٤.
١٠٠. ينظر اللغة العربية: معناها ومبناها (دكتور تمام حسان): ٧٩، وينظر: فقه اللغات السامية (بروكلمان): ٣٩، مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن (سباتينو موسكاتي) ص ٦٤.
١٠١. ينظر: اللغة العربية: معناها ومبناها: ٧٩.
١٠٢. المزهري: ١/٢٩٤.
١٠٣. المصدر نفسه: ١/٢٩٩.
١٠٤. المصدر السابق: ١/٢٩٥.
١٠٥. المصدر السابق: ١/٢٩٥.
١٠٦. ينظر: عوالة اللغة والتاريخ وفق المنظور القراني (علاء الدين المدرس): ٢٠٧.
١٠٧. مقاييس اللغة: ٣/٣٠٠٠.
١٠٨. C.A.D: ٨/١٩٢.
١٠٩. مقاييس اللغة: ٥/٨١.
١١٠. ترتيب كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي، ٣/١٤٥٣-١٤٥٤.
١١١. الابدال: (ابويعقوب ابن السكيت) ج ١ ص ٢٥.
١١٢. يُنظر: المزهري، ١/٢٢.
١١٣. C.A.D: ٤/٢٥٢، AHW: ٣/٢٣٢.
١١٤. لسان العرب مادة عقق، ٩/٣٢٢-٣٢٤.
١١٥. ينظر: متن البخاري: ٣/٣٠٤.
١١٦. مقاييس اللغة: ٤/٣.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
١. الابدال: ابو يوسف يعقوب ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف مراجعة الاستاذ علي النجدي ناصف، القاهرة، ١٩٧٨.
 ٢. اثر القراءات في الاصوات والنحو العربي (ابو عمرو بن العلاء) د. عبدالصبور شاهين، القاهرة، مطبعة المدني، ١٩٧٨.
 ٣. الآداب السامية مع بحث مستفيض عن اللغة وخصائصها وثروتها واسرار جمالها، محمد عطية اليراهيمي، ط ١، ١٩٤٦.
 ٤. الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحددة. هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٨.
 ٥. الازمنة وتلبية الجاهلية: ابو علي محمد المستنير قطرب (ت بعد ٢٠٦هـ) تحقيق د. حنا جميل حداد، الاردن - الزرقاء، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
 ٦. اسباب حدوث الحروف: ابو علي بم سينا (ت ٤٢٨هـ)، عني بنشره جيورجيتيسير يتلي، متسنياريا، ١٩٦٦.
 ٧. اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج، ابو اسحاق ابراهيم بن السرى بن سهل النحوي (ت ٣١٦هـ) ج ٣، تحقيق ابراهيم الايباري، مصر، ١٩٦٥.
 ٨. الاطلاق والتقييد في النص القراني في المفهوم والدلالة: د. سيروان عبد الزهرة الجنابي، دار صفاء للنشر والتوزيع،
 ٩. بابل تاريخ مصور: دكتورة جون اوتس، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، دائرة الآثار والتراث، بغداد، ١٩٩٠.
 ١٠. ترتيب كتاب العين: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تح، د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، رتبه وصححه الاستاذ اسعد الطيب، انتشارات اسوه، الطبعة الاولى، طهران - باقري، قم، ١٤١٤هـ، ج ١، ٣.
 ١١. تقويم اللسان لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز مطر، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب، دار المعرفة، ط ١، ١٩٦٦.
 ١٢. جبهة اللغة: لابي بكر بن محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ج ١، ط ١، ١٩٨٧.
 ١٣. الحضارات السامية القديمة: سبتيوموسكاتي، ترجمة: الدكتور السيد يعقوب بكر، راجعه: الدكتور محمد القصاص، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، د.ت.
 ١٤. دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٧٣.

١٥. دراسة المعنى عند الاصوليين: د. طاهر سليمان حمودة، الاسكندرية، ١٩٨٣.
١٦. دراسة الالفاظ: ابراهيم انيس، مصر، ١٩٧٢.
١٧. الزينة في الكلمات الاسلامية العربية: الشيخ ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي (ت ٣٢٢هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه: حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي، القاهرة، ١٩٥٧، ج ١.
١٨. سر صناعة الاعراب: ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق: مصطفى السقا، ومحمد الزقزاق، ابراهيم مصطفى والسقا، ومصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٥٤.
١٩. شرح المفصل لابن يعيش: موفق الدين النحوي (ت ٦٤٣هـ)، طبع الدمشقي، القاهرة، ج ١٠، د. ت.
٢٠. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين احمد الخفاجي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩هـ)، تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبدالمنعم خفاجي، مطبعة المنيرية بالازهر، الطبعة الاولى، (١٣٧١هـ - ١٩٥٢ م).
٢١. الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها: ابو الحسين احمد بن فارس، تحقيق: مصطفى الشريفي، الطبع والنشر مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٣٨٢ - ١٩٦٣.
٢٢. الصلات المشتركة بين ابجديات الوطن العربي القديمة، بحوث الندوة العربية التي نظمها بيت الحكمة للمدة من ١٠ - ١١/٢٠٠١ مجموعة باحثين، بغداد، ٢٠٠٢، ط ١، بيت الحكمة.
٢٣. علم الدلالة: اصوله ومباحثه فى التراث العربى، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.
٢٤. عوامة اللغة والتاريخ وفق المنظور القرآنى (علاء الدين المدرس)، ط ١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م.
٢٥. غرائب اللغة العربية: (الاب رفايل نخلة اليسوعي)، بيروت، ١٩٦٠.
٢٦. فقه اللغات السامية: كارل بروكلمان، ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبوعات، جامعة الرياض، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م.
٢٧. الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية: جرجي زيدان، طبعة جديدة راجعها وعلق عليها د. مراد كامل، دار الهلال، ١٩٠٤.
٢٨. فن الشرق الادنى القديم (ستين لويد): ترجمة محمود درويش، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٨.
٢٩. الكتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) القاهرة، طبعة يولاق، ١٣١٧هـ.
٣٠. الكتابات والخطوط القديمة: تركي عطية الجبوري، مطبعة بغداد، شارع المتنبى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.

٣١. لسان العرب: الامام العلامة ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ) دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة التاريخ العربي، طبعة جديدة مصححة وملونه، اعتنى بتصحيحها: امين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، حزيران / ١٩٨٦.
٣٢. اللغة: ج فندريس تقريب عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، القاهرة، ١٩٥٠.
٣٣. اللغة الاكديّة البابلية - الاشورية: تاريخها وتدوينها وقواعدها: د. عامر سليمان، نشر وطبع وتوزيع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل شارع ابن الاثير، ١٩٩١.
٣٤. اللغات السامية: تخطيط عام للمستشرق الالماني الكبير، تيودور نولدكه، ترجمة عن الالمانية د. رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة دار النهضة العربية، مطبعة الكمالية، ط٢، ١/٢/١٩٦٣.
٣٥. متن البخاري مشكول بحاشيه السندي، للعلامة المدقق ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.
٣٦. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط: تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي وحاشية الجاربردي، بيروت، ج١، ط٣، ١٩٨٤.
٣٧. المخصص لابن سيده (ت٤٨٥هـ)، بيروت، مجلد ٣-٢، د. ت.
٣٨. المزهري في علوم اللغة وانواعها: العلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد احمد جاد المولى وعلي محمد الجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١-٢، د. ت.
٣٩. معاني القرآن: لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق د. عبدالفتاح اسماعيل شلبي، مراجعة الاستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢.
٤٠. المعجم المسامري معجم اللغات الاكديّة والسومرية والعربية: (أ.د نائل حنون)، ج١، مقدمة في الكتابة المسامرية وفقه اللغتين السومرية والاكديّة، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١ م.
٤١. موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية (المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون): الشيخ المولوي محمد اعلى بن علي التهانوي، ج٢، بيروت، لبنان: د. ت.
٤٢. مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، مجلد ١-٢، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مجلد ٣، دار

٥١. المعاجم اللغوية من مظاهر اصالة حضارة وادي الرافدين: أ.د عامر سليمان، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٧، مج / ٢٤، ع / ٢.
٥٢. الفاظ التشريع في سفر التثنية (دراسة مقارنة): مازن محمد حسن سلمان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
٥٣. بناء الجملة بين العربية والاكادية: سلوان شاطر حلحول، ر.م، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٠٠٠م.
٥٤. دراسة معجمية مقارنة لالفاظ كتابات الحضر (الخطر) بهاء عامر عبود الجبوري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية اللغات، ١٩٩٦.
55. AKK DISCHES HAND WORTERDVCH WOLFRAM VON SODDEN VOL/2.3.5.6.7.8.14= A.H.W.
56. ANALESTAORIENTALIA 38 UGARITIC BOOK CLOSS ARY INDICES CYRUSH.GORDON, ROMA `1, 1965.1967, ROMA2, 1965 =U.T.
57. GRUND RISS DER AKKADISCHEN GRAMMATIK: VOL FRAM VONSODEN,ROMA, 1952 = G.A.G
58. THE AKKADINA LANGUAGE: LIPIN. MOSCOW, 1973.
59. THE ASSYRIAN DIC TIONARY OF THE ORIENTAL INSTIT VTE OF The UNIVERSITY OF. CHICAGO.VOL .3.4.5.7.8.10.11.17.= C.A.D 1965.1 959.1958.1960.1978.1977.1980. 1989.
- الكتب العلمية، ايران - قم، مجلد ٥، اسماعيليان نجفي.
٤٣. المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المربرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمه، ج١، الجمهورية العربية المتحدة، د. ت.
٤٤. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه باقر، ج١، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، بغداد، ١٩٥٥.
٤٥. المتع في التصريف: ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ)، حلب، ١٩٧٠، ج١.
٤٦. موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الاسلامية، طه باقر، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠.
٤٧. النشر في القراءات العشر، الحافظ ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تصحيح علي محمد الضياع، دار الفكر، مصر، ج١، د. ت.
٤٨. نظرات في علم دلالة الألفاظ عند احمد بن فارس اللغوي، د. غازي مختار طليعات، حوليات كلية الاداب، جامعة الكويت، ١٩٨٩ - ١٩٩٠.
٤٩. ديانة البابليين والاشوريين: طه باقر، مجلة سومر، ج٢، مج٢، تموز، ١٩٤٦.
٥٠. صوت العين وكتابته في اللغة البابلية - الاشورية، خالد الاعظمي، مجلة سومر، ١٩٦٣، مج١٩، ج١-٢.